

النهاية في غريب الأثر

{ قصص } (س) في حديث الرؤيا [لا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وادٍ] يقال : قَصَصْتُ الرَّؤْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا أَقْصَصْتُهَا قَصًّا . والقَصَصُ : البَيَان . والقَصَصُ بالفتح : الاسم وبالكسر : جمع قِصَّة . والقاصُّ : الذي يأتي بالقِصَّة على وجهها كأنه يَتَتَبَّع مَعَانِيهَا وَأَلْفَاظَهَا .

(س) ومنه الحديث [لا يَقْصُصُ إِلَّا أَمِيرٌ أو مَأْمُورٌ أو مُخْتَالٌ] أي لا يَنْدَبُغِي ذَلِكَ إِلَّا لِمِيرٍ يَعْطُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا أو مَأْمُورٌ بِذَلِكَ فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ وَلَا يَقْصُصُ تَكْسُّبًا أو يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْسُّبًا عَلَى النَّاسِ أو مُرَائِيًا يُرَائِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أَرَادَ الْخُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَلْبِسُونَهَا فِي الْأَوَّلِ وَيَعْطُونَ النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ .

(س) ومنه الحديث [الْقَاصُّ يَنْدَتَطَرُّ الْمَقَاتِ] لِيَمَّا يَعْزِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ .

(س) ومنه الحديث [إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ لِسَمًا قَصَّوْا هَلَاكُوا] وفي رواية [لِسَمًا هَلَاكُوا قَصَّوْا] أي اتَّكَلَوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ أَوْ بِالْعَكْسِ لِسَمًا هَلَكُوا بتركِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقِصَصِ .

(س) وفي حديث الْمَبْعُوثِ [أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ مِنْ قَصَصِي إِلَى شِعْرَتِي] الْقَصَصُ وَالْقَصَصُ : عَظَمُ الصَّدْرِ الْمَغْرُورُ فِيهِ شَرَّاسِيفُ الْأَضْلَاعِ فِي وَسَطِهِ .

(س) ومنه حديث عطاء [كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصَصِهَا] .

- وحديث صفوان بن محرز [كَانَ يَبْكِي حَتَّى يُرَى أَنَّهُ قَدْ انْدَقَّ قَصَصُ (يَرُوى :) قَضِصُ] (وسجيه) زَوْرَهُ] .

(س) وفي حديث جابر [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قَصَصِ الشَّعْرِ] هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُنْذَتَهَى شَعْرُ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمِقَصِّ . وقيل : هُوَ مُنْذَتَهَى مَنَازِلَتِهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ .

(هـ) ومنه حديث سلمان [وَرَأَيْتُهُ مُقَصِّصًا] هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ : قُصَّةٌ .

- ومنه حديث أنس [وَأَنْتَ يَوْمُنْذُ غُلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أو قُصَّتانِ] .

- ومنه حديث معاوية [تَنَاوَلَ قُمَصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ حَرَسِيٍّ] .

(ه) وفيه [قَمَصَّ اللّٰهُ بِهَا خَطَايَاهُ] أَي نَقَصَ وَأَخَذَ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْمِصِصِ الْقُبُورِ] هُوَ بِنَاؤُهَا بِالْقَمَصَّةِ وَهِيَ الْجِصُّ .

(ه) وفي حديث عائشة [لَا تَغْتَسِلَنَّ مِنَ الْمَحِيصِ حَتَّى تَرَيَنَّ الْقَمَصَّةَ الْبَيْضَاءَ]

هُوَ أَنْ تَخْرُجَ الْقُطُنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْحَائِضُ كَأَنَّهَا قَمَصَّةٌ بَيْضَاءُ لَا يُخَالِطُهَا مُمْفَرَةٌ .

وقيل : الْقَمَصَّةُ شَيْءٌ كَالْخِيطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدِّمِّ كُلِّهِ .

- ومنه حديث زينب [يَا قَمَصَّةٌ عَلَى مَلَأْ حُودَةٍ] شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ

الْمُتَتَخِذَةِ مِنَ الْجِصِّ وَأَنْفُسَهُمْ بِجَرِيْفِ الْمَوْتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ .

- ومنه حديث أبي بكر [أَنَّهُ خَرَجَ زَمَنَ الرَّدَّةِ إِلَى ذِي الْقَمَصَّةِ] هِيَ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ

قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّ (فِي الْأَصْلِ : [كَانَ] . وَفِي اللِّسَانِ : [كَانَ بِهِ حَصًى] وَمَا

أُثْبِتَتْهُ مِنْ : أ) بِهِ جِمَصًا بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ

وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرَّدَّةِ .

- وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ [فَتَقْمِصُّهُ بِرِيقِهَا] أَي تَعَصِّصُّهُ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ

بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَمَصِّ : الْقَطْعُ أَوْ تَتَدَيُّعُ الْأَثَرِ . يُقَالُ :

قَمَصَّ الْأَثَرَ وَاقْتَمَصَّه إِذَا تَتَدَيَّعَ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَجَاءَ وَاقْتَمَصَّ أَثَرَ الدَّمِ] .

- وَحَدِيثُ قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُمَصِيهِ] .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَمِّصُّ مِنْ نَفْسِهِ] يُقَالُ :

أَقَمَصَّه الْحَاكِمُ يُقَمِّصُّهُ إِذَا مَكَكَّ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ مِنْ

قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ . وَالْقِصَاصُ : الْإِسْمُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْهَدْيَ فَرَأَاهُ عُمَرُ

وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ : سَتِينَ فَقَالَ عُمَرُ : أَقِمَصَّ

مِنْهُ بَعْشَرِينَ] أَي اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّتِي ضَرْبَتُهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعَوَاضًا عَنْهَا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا